المحاضره السابعة (الصم وضعاف السمع)

أولاً : تعريف الصم وضعاف السمع :

١- تعريف الأصم :

ذلك الشخص الذى لا يمكنه استخدام حاسة السمع نهائياً في حياته اليومية والطفل الأصم هو الطفل الذى ولد محروماً من حاسة السمع أو هو من ولد بحاسة سمع عادية ثم أصيب بالصمم لحظة الولادة أو بعدها مباشرة.

أو بعدها مباشرة أو قبل تعلم الكلام أو قبل سن الخامسة بعد اكتساب الكلام واللغة أي فقدها بمجرد تعلم الكلام لدرجة أن آثار التعلم فقدت وتلاشت بسرعة وأصبح مثل الطفل الذى ولد أصم .

٢ - ضعاف السمع :

أولئك الذين لديهم قصوراً سمعياً أو بقايا سمع ومع ذلك فإن حاسة السمع لديهم تؤدى وظائفها بدرجة ما، ويمكنهم تعلم الكلام واللغة سواء باستخدام المعينات السمعية مثل السماعات وبدونها .

ثانياً : تصنيفات الصم وضعف السمع :

يتم التصنيف إلى أكثر من مستوى بجهاز يسمى" الأوديوميتر) وتقدر بوحدات تسمى "الديسيبل" وكلما زاد عدد هذه الوحدات كان الصوت عالياً وقوياً والعكس صحيح .

١- فقدان سمعي خفيف :

تتراوح درجته بين (٢٠- ٣٠) ديسيبل ويُعد من يعانى من هذه الدرجة فئة فاصلة بين عادى السمع وثقيلي السمع وهذه الفئة يمكن تعلم اللغة والكلام عن طريق الأذن بالطريقة العادية .

٢- فقدان سمعي هامشي :

تتراوح درجته بين (٣٠- ٤٠) ديسيبل وبرغم ما تعانيه هذه الفئة من صعوبات في سمع الكلام ومتابعة ما يدور حولهم من أحاديث عادية إلا أنهم يمكنهم الاعتماد على آذانهم في فهم الكلام أو تعلم اللغة .

٣- فقدان سمعي متوسط :

تتراوح درجته ما بين (٤٠- ٦٠) ديسيبل وتعانى هذه الفئة من صعوبات أكبر في الاعتماد على آذانهم في تعلم اللغة ما لم يعتمدوا على بصرهم كحاسة مساعدة وما لم يستخدموا بعض المعينات السمعية المكبرة للصوت كالسماعات .

٤- فقدان سمعي شديد :

تتراوح درجته ما بين (٦٠- ٧٥) ديسيبل ويحتاج أصحاب هذه الفئة إلى خدمات خاصة لتدريبهم على الكلام وتعلم اللغة حيث يعانون من صعوبات كبيرة في سماع الأصوات وتمييزها ولو من مسافة قريبة إضافة إلى عيوب النطق ويعدون صماً من وجهة النظر التعليمية .

٥- فقدان سمعي عميق :

تبلغ درجته (٧٥ ديسيبل فأكثر) وأصحاب هذه الفئة لا يمكنهم في أغلب الأحوال فهم الكلام وتعلم اللغة سواء بالاعتماد على آذانهم أو حتى مع استخدام المعينات السمعية .

ويرى التربويون أن :

الصم : يقصد بهم الذين يعانون من عجز سمعي درجته ٧٠ ديسيبل فأكثر .

أما ثقيلو أو ضعاف السمع : فهم أولئك الذين يعانون من صعوبات أو قصور في حاسة السمع يتراوح بين (٣٠ وأقل من ٧٠) ديسيبل .

ثالثاً : أسباب الإعاقة السمعية :

١- العوامل الوراثية :

وهى أكثر الأسباب المسئولة عن حالات الصمم الخلقي(الولادي) الذى يمثل ٦٠% تقريباً من حالات الإعاقة يساعد على ذلك زواج الأقارب وكذا عوامل تكوين الجنين ذاته .

٢- العوامل البيئية :

أ- عوامل قبل الولادة، ومنها :

أدوية- عقاقير- كحوليات- إصابات- أمراض .

ب- عوامل ترجع للولادة العسرة، ومنها :

اختناق الجنين- ولادة مبكرة .

ج- عوامل بيئية في الطفولة المبكرة، مثل :

١- تعرض الطفل للإصابة ببعض الأمراض مثل الحمى المخية الشوكية والقرمزية .

٢- تعرض الجهاز السمعي لبعض الأمراض كالتهاب الأذن الوسطى والأورام .

٣- دخول بعض الأشياء الغريبة بين داخل الأذن أو القناة الخارجية مثل الحصى والحشرات والخرز .

٤-التعرض للحوادث والضوضاء الشديدة التي قد تحدث ثقب ونزيف .

رابعاً : التعرف المبكر على الإعاقة السمعية :

توجد مؤشرات مثل :

١- إخفاق الطفل في الكلام في السن العادية .

٢-عدم فهم الطفل واستجابته للكلام والنداء المتكرر عليه .

٣- انعدام تجاوب وتمييز الطفل للأصوات .

٤- وجود تشوهات خلقية في الأذن الخارجية .

٥- شكوى الطفل المتكررة من وجود آلام وطنين في أذنيه.

٦- نزول إفرازات صديدية من الأذن .

٧- عزوف الطفل عن تقليد الأصوات.

٨-عدم استجابة الطفل للصوت العالي أو الضوضاء الشديدة .

٩- اقتراب الطفل كثيراً من الأجهزة الصوتية .

١٠- معاناة الطفل من بعض عيوب النطق واضطرابات الكلام .

١١- تحدث الطفل بصوت أعلى بكثير مما يتطلبه الموقف .

١٢- خلو تعبيرات وجه الطفل من الانفعال للكلام الموجه إليه أو الحديث الذى يجرى من حوله .

١٣- يبدو الطفل متكاسلاً غافلاً فاتر الهمة وسرحان .

مع التأكيد أن هذه مؤشرات ومظاهر أولية ، ولا يمكن الجزم إلا بالتشخيص والقياسات العلمية .

خامساً : شخصية الأصم وضعيف السمع :

أ- شخصية الأصم :

- يعيش الطفل الأصم في عالم خالٍ من أي صوت يدفعه للشعور والإحساس بما يراه ويلمسه فكل شيء بالنسبة له ساكن بارد، خالٍ من العطف والحنان كما أنه غير قادر على السؤال عما يدور حوله فيشعر بالخوف والتذمر والعزلة والحيرة والقلق والغضب لعدم قدرته على فهم من حوله وما حوله .
- عدم قدرته على إدراك الظواهر الطبيعية والحوادث اليومية والقيم والعلاقات الاجتماعية وغيرها ومن ثم لا يستطيع أن يتفهم روح الدعابة أو النكتة التي يعبر عنها صوتياً .
- تتسم شخصية الأصم بعدم الاتزان الانفعالي والعاطفي وهو يميل إلى الاندفاعية والعدوانية والتمركز حول الذات والعزلة والانطواء .
- تتسم شخصية الأصم بالصلابة وعدم المرونة وهى سمات تعمل على تأخر الطفل في التعليم والتحصيل الدراسي مقارنة بغيره .
- لا يختلف الطفل الأصم عن العادي في قدراته العقلية إنما يختلف في قدرته على التعامل مع الآخرين ومشاركتهم وسائل الاتصال .
- تقل القدرة على التوافق لدى الأشخاص الصم في أسرة لا يوجد بها شخص أصم عن الأسرة التي يوجد بها أشخاص صم آخرين .

- ٢- شخصية ضعيف السمع :

- لا تختلف شخصية ضعيف السمع كثيراً عن شخصية أقرانهم من عادى السمع إلا أنهم أكثر انطواءً وانسحاباً من المجتمع ولا توجد فروق في الذكاء، وإن كان تحصيله الدراسي أقل من العاديين خاصة إذا لم يراعى ضعف سمعهم وجلوسهم في الصفوف الأمامية في الفصول الدراسية .

- سادساً : مشكلات الصم وضعاف السمع :

- ١- مشكلة الاتصال :

- تُعد أهم المشكلات التي يعانى منها الذين يتعاملون مع المعاقين سمعياً نظراً لعدم فهمهم ولذلك لابد من التعرف على طرق الاتصال المختلفة بهم .

- ومن هذه الطرق :

- الطريقة السمعية :

- وتستخدم مع من يعانون من الإعاقة السمعية الخفيفة وتستخدم بجانب طرق أخرى مثل طريقة قراءة الشفاه التي تعتمد على قدرة المعاق سمعياً على ملاحظة حركات الفم والشفاه والحلق واللسان وترجمة هذه الحركات إلى أشكال صوتية، وكذلك تستخدم معهم لغة الإشارة أو الأصابع الهجائية.

- ٢- مشكلات خاصة بالتنشئة الاجتماعية :

- تلعب اللغة المسموعة دوراً كبيراً في تعليم الطفل نتائج سلوكه وشرح مختلف المواقف، ولا يستطيع الآباء والأمهات استرجاع آثار ناتجة عن خبرات سابقة مع الطفل أو تحذيره من نتائج سلوكه، علاوة على صعوبة تعبير الطفل الأصم عن مشاعره، كذلك من الصعوبة تعليم الطفل القيم الاجتماعية المختلفة لذا نجد هناك صعوبة في التفاهم مع شخصيته التي تتسم بالاندفاعية والتهور مع تعرضه لنوبات حادة من الانفعالات تجعله عرضة للعقاب البدني.

- ٣- مشكلات نفسية :

- مثل عدم الاتزان الانفعالي والانطواء، والشعور باليأس والنقص والقلق، والحساسية المفرطة لتصرفات الناس، والشك الدائم في المحيطين به، وأحياناً تمتلكه عقدة الاضطهاد وغيرها من الاضطرابات النفسية، لذا تظهر على البعض منهم علامات القسوة وحب الذات وعدم التعاطف مع الغير وصعوبة التعامل معهم.

- ٤- مشكلات اقتصادية :

- وتكمن في صعوبة إيجاد الأعمال التي توفر لهم الدخل الملائم فيصبحون عالة على أسرهم ومجتمعهم، ومن هنا تأتى أهمية عملية تأهيلهم مهنياً، مساعدتهم على إيجاد الأعمال التي تتناسب مع قدراتهم وتوفر لهم فرص دخل مناسبة.

- ٥- مشكلات تعليمية :

- وهى مشكلات ناتجة عن أن تعليم الصم يتطلب مدارس خاصة ومدرسين مؤهلين ومدربين ومعدين للتعامل مع الصم وضعاف السمع، ويتسمون بصفات شخصية تتسم بالحب والرغبة في مساعدتهم بالإضافة إلى تعلمهم لطرق الاتصال المختلفة بالصم وضعاف السمع، نظراً لأن تعليمهم يعتمد على هذه الطرق السابق الإشارة إليها.

سابعاً : الوقاية من الإعاقة السمعية :

- يجب التوعية العامة للمجتمع بمختلف الطرق والوسائل المرئية والمسموعة والمقروءة الرسمية وغير الرسمية بأسباب الإعاقة السمعية، للحد منها كزواج الأقارب لاسيما في العائلات التي يعانى أفرادها من الصمم الوراثي والحميات وتعاطى بعض الأدوية الضارة .

- تعميم التطعيمات الثلاثية ضد الحصبة، والغدة النكافية، والحصبة الألمانية في جميع الأعمار الزمنية خاصة للإناث في سن الزواج .

- العناية بصحة الأم الحامل وتغذيتها، وعدم تناولها للأدوية إلا تحت الإشراف الطبي اللازم .

- التوسع في إنشاء المراكز الطبية المتخصصة والوحدات السمعية في مختلف المحافظات لإجراء الفحوص الطبية الدورية على الأطفال والاكتشاف المبكر لأمراض السمع .
- العمل على توفير الأجهزة والمعينات السمعية وقطع غيارها، لضعاف السمع .
- المحافظة على استثمار القدرات المتبقية لدى الصم وضعاف السمع إلى أقصى درجة ممكنة من خلال الرعاية والخدمات المختلفة التي تقدم للأطفال في سن ما قبل المدرسة .

ثامناً : الخدمات الموجهة للصم وضعاف السمع :

١- الخدمات التعليمية :

لمزيد من الفاعلية لتعليم الصم وضعاف السمع يلزم :

- توفير برامج تعليمية موازيه للوالدين، وتدريبهم على مهارات العمل والتواصل مع أطفالهم .
- تزويد مدارس وفصول الأمل بالوسائل والأجهزة السمعية الحديثة والكافية .
- أن تكون موضوعات المناهج الدراسية وثيقة الصلة بالحياة اليومية لهم وتنمى معارفهم ومهاراتهم.
- مراعاة الفروق الفردية تبعاً لاستعدادات الطفل السمعية وخصائصه واحتياجاته .
- العناية بالأنشطة المدرسية كالمعسكرات والرحلات وجماعات النشاط الفني والثقافي والرياضي والاجتماعي .
- إعداد الفصول الدراسية بما يتناسب مع احتياجات المعاقين سمعياً .

٢- الخدمات النفسية :

- تغيير نظرة الأصم وضعيف السمع لنفسه وتقبله للإعاقة .
- الاستفادة من إمكانياته وقدراته الأخرى .
- مساعدته في التغلب على الاضطرابات النفسية .
- تعديل اتجاهاته النفسية نحو الآخرين .
- إجراء الاختبارات اللازمة لتحليل قدراته وإمكانياته ومهاراته لوضع خطة لتأهيله والتعامل معه .

٣- الخدمات الطبية :

- يقدمها أطباء الأنف والأذن والسمعيات وتتمثل في :
- توفير الرعاية الصحية اللازمة .
- توفير الوسائل السمعية اللازمة .

٤- الخدمات المهنية :

- تأهيل وتوجيه مهني مناسب .
- مساعدة في توفير فرص العمل .

- متابعته بعد العمل لضمان الاستمرارية .

٥- الخدمات الاجتماعية :

أ- مع نسق المعاق سمعياً وأسرته :

- التغلب أو التخفيف من حدة الضغوط النفسية الناتجة عن الإعاقة .
- مساعدة أسرته على التغلب على المشاعر السلبية تجاهه وتقبله بكل ظروفه وقدراته واحتياجاته كذا طرق معاملته .

ب- مع نسق جماعات المعاقين سمعياً :

- مساعدة جماعة المعاقين سمعياً على ممارسة الأنشطة الجماعية المختلفة .
- المساهمة في تنمية شخصيتهم ومعاونتهم على أن يكونوا أشخاص منتجين نافعين .
- مساعدة المعاق على تحمل المسئولية داخل الجماعة .
- العمل على اكتساب المواهب والقدرات الخاصة لديهم .
- مساعدتهم على الاستفادة والاستمتاع بوقت فراغهم بتهيئة المجالات الترويحية والترفيهية داخل الأندية والمؤسسات والساحات الشعبية .

ج- نسق المؤسسة والمجتمع :

- زيادة إمكانيات وقدرات وموارد مؤسسات رعاية المعاقين سمعياً لتقديم خدمات فعالة .
- تقويم خدمات تلك المؤسسات وتحسينها وتطويرها .
- توعية أفراد المجتمع بأسباب الإعاقة السمعية وطرق الوقاية منها .

اسئله المحاضره السابعة

السؤال الأول : فسر / فسري مؤشرات الإعاقة السمعية ؟

توجد مؤشرات مثل :

١- إخفاق الطفل في الكلام في السن العادية .

٢- عدم فهم الطفل واستجابته للكلام والنداء المتكرر عليه .

٣- انعدام تجاوب وتمييز الطفل للأصوات .

٤- وجود تشوهات خلقية في الأذن الخارجية .

٥ -شكوى الطفل المتكررة من وجود آلام وطنين في أذنيه .

٦- نزول إفرازات صديدية من الأذن .

٧- عزوف الطفل عن تقليد الأصوات .

٨-عدم استجابة الطفل للصوت العالي أو الضوضاء الشديدة .

٩- اقتراب الطفل كثيراً من الأجهزة الصوتية .

١٠- معاناة الطفل من بعض عيوب النطق واضطرابات الكلام .

١١- تحدث الطفل بصوت أعلى بكثير مما يتطلبه الموقف .

١٢- خلو تعبيرات وجه الطفل من الانفعال للكلام الموجه إليه أو الحديث الذى يجرى من حوله.

١٣-يبدو الطفل متكاسلاً غافلاً فاتر الهمة وسرحان.

مع التأكيد أن هذه مؤشرات ومظاهر أولية ، ولا يمكن الجزم إلا بالتشخيص والقياسات العلمية.

السؤال الثاني : حلل / حللي مشكلات الصم وضعاف السمع ؟

- ١- مشكلة الاتصال :

- تُعد أهم المشكلات التي يعانى منها الذين يتعاملون مع المعاقين سمعياً نظراً لعدم فهمهم. ولذلك لابد من التعرف على طرق الاتصال المختلفة بهم .

- ومن هذه الطرق :

- الطريقة السمعية :

- وتستخدم مع من يعانون من الإعاقة السمعية الخفيفة وتستخدم بجانب طرق أخرى مثل طريقة قراءة الشفاه التي تعتمد على قدرة المعاق سمعياً على ملاحظة حركات الفم والشفاه والحلق واللسان وترجمة هذه الحركات إلى أشكال صوتية، وكذلك تستخدم معهم لغة الإشارة أو الأصابع الهجائية.

- ٢- مشكلات خاصة بالتنشئة الاجتماعية :

- تلعب اللغة المسموعة دوراً كبيراً في تعليم الطفل نتائج سلوكه وشرح مختلف المواقف، ولا يستطيع الآباء والأمهات استرجاع آثار ناتجة عن خبرات سابقة مع الطفل أو تحذيره من نتائج سلوكه، علاوة على صعوبة تعبير الطفل الأصم عن مشاعره، كذلك من الصعوبة تعليم الطفل القيم الاجتماعية المختلفة لذا نجد هناك صعوبة في التفاهم مع شخصيته التي تتسم بالاندفاعية والتهور مع تعرضه لنوبات حادة من الانفعالات تجعله عرضة للعقاب البدني.

- ٣- مشكلات نفسية :

- مثل عدم الاتزان الانفعالي والانطواء، والشعور باليأس والنقص والقلق، والحساسية المفرطة لتصرفات الناس، والشك الدائم في المحيطين به، وأحياناً تمتلكه عقدة الاضطهاد وغيرها من الاضطرابات النفسية، لذا تظهر على البعض منهم علامات القسوة وحب الذات وعدم التعاطف مع الغير وصعوبة التعامل معهم.

- ٤- مشكلات اقتصادية :

- وتكمن في صعوبة إيجاد الأعمال التي توفر لهم الدخل الملائم فيصبحون عالة على أسرهم ومجتمعهم، ومن هنا تأتى أهمية عملية تأهيلهم مهنياً، مساعدتهم على إيجاد الأعمال التي تتناسب مع قدراتهم وتوفر لهم فرص دخل مناسبة.

- ٥- مشكلات تعليمية :

- وهى مشكلات ناتجة عن أن تعليم الصم يتطلب مدارس خاصة ومدرسين مؤهلين ومدربين ومعدين للتعامل مع الصم وضعاف السمع، ويتسمون بصفات شخصية تتسم بالحب والرغبة في مساعدتهم بالإضافة إلى تعلمهم لطرق الاتصال المختلفة بالصم وضعاف السمع، نظراً لأن تعليمهم يعتمد على هذه الطرق السابق الإشارة إليها.

السؤال الثالث : حدد / حددي أساليب الوقاية من الإعاقة السمعية ؟

تتضمن الوقاية من الاعاقه السمعية ما يلي :

- يجب التوعية العامة للمجتمع بمختلف الطرق والوسائل المرئية والمسموعة والمقروءة الرسمية وغير الرسمية بأسباب الإعاقة السمعية، للحد منها كزواج الأقارب لاسيما في العائلات التي يعانى أفرادها من الصمم الوراثي والحميات وتعاطى بعض الأدوية الضارة .

- تعميم التطعيمات الثلاثية ضد الحصبة، والغدة النكافية، والحصبة الألمانية في جميع الأعمار الزمنية خاصة للإناث في سن الزواج .

- العناية بصحة الأم الحامل وتغذيتها، وعدم تناولها للأدوية إلا تحت الإشراف الطبي اللازم .

- التوسع في إنشاء المراكز الطبية المتخصصة والوحدات السمعية في مختلف المحافظات لإجراء الفحوص الطبية الدورية على الأطفال والاكتشاف المبكر لأمراض السمع .

- العمل على توفير الأجهزة والمعينات السمعية وقطع غيارها، لضعاف السمع .

- المحافظة على استثمار القدرات المتبقية لدى الصم وضعاف السمع إلى أقصى درجة ممكنة من خلال الرعاية والخدمات المختلفة التي تقدم للأطفال في سن ما قبل المدرسة .